

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

باب ما يقتل المحرم من الدواب. حدثنا عبدالله بن يوسف. ما ما تكلم عن الحديث الصالح ولا بلاش؟ ها؟ تكلم. لماذا قال؟ قوله حمارا وحشيا لم تختلف الرواة عن مالك في ذلك وتابعه عامة الرواة عن الزهور - [00:00:16](#)

وخالفهم ابن عيينة عن الزهري فقال لحم حمار وحش اخرجته مسلم لكن بين الحميدي صاحب سفيان انه كان يقول في هذا الحديث حمار وحش ثم صار يقول لحم حمار وحش فدل على اضطرابه فيه وقد توبع على قوله - [00:00:34](#)

حمار وحش فقد وقد توبع. نعم. على قوله لحم حمار وحش من اوجه من اوجه فيها مقال. منها ما اخرجته غني من طريق عمرو بن دينار عن الزهري لكن اسناده ضعيف - [00:00:53](#)

وقال اسحاق في مسنده اخبرنا الفضل ابن موسى عن محمد ابن عمرو ابن علقمة عن الزهري فقال لحم حمار وقد خالفه خارج واسطي عن محمد بن عمرو فقال حمار وحش - [00:01:08](#)

تلك الاكثر واخرجه الطبراني من طريق ابن اسحاق عن الزهري فقال رجل حمار وحش وابن اسحاق حسن الحديث الا انه لا يحتج به اذا خولف ويدل على وهم من قال فيه عن الزهري ذلك ابن جريج قال قلت للزهري الحمار عقير؟ قال لا - [00:01:22](#)

ادري اخرجته ابن خزيمة وابن عوانة في صحيحيهما وقد جاء عن ابن عباس من وجه اخر ان الذي اهداه الصعب لحم حمار فاخرجه مسلم من طريق الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدى الصعب الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار. وفي رواية - [00:01:42](#)

عنده عجز حمار الوحش يقطر دما واخرجه ايضا من طريق حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد قال تارة حمار وحش وتارة شق حمار ويقوى ذلك ويقويه. ما ادري وش اللي بعده. ويقوى ذلك ما اخرجته مسلم. يقوم. ويقوى ذلك ما اخرجته مسلم ايضا من طريق الرؤوس. عن ابن عباس قال قدم - [00:02:02](#)

ابن عرقمة فقال له عبد الله ابن عباس يستذكره كيف اخبرتني عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام فقال اهدي له عضو من لحم صيد فردته. وقال انا لا تأكله انا حرم. واخرجه ابو داود وابن حبان من طريق عطاء عن ابن عباس - [00:02:26](#)

انه قال يا زيد بن ارقم هل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره؟ واتفقت الروايات كلها على انه رده عليه الا ما رواه ابن وهب والبيهقي من طريقه باسناد حسن من طريق عمرو بن امية ان الصعب اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

كلما عجز حمار وحش وهو بالجحفة فاكل منه واكل القوم. قال البيهقي ان كان هذا محفوظا فلعله رد الحي وقبل الميت فلعله رد الحي وقبل اللحم. قلت وفي هذا الجمع نظر لما بينته. فان كانت الطرق كلها محفوظة فلا - [00:03:06](#)

رده حيا لكونه صيد لاجله. ورد اللحم تارة لذلك وقبله تارة اخرى حيث علم انه لم يوصد لاجله وقد قال الشافعي في الام ان كان الصعب اهدى له حمارا حيا فليس للمحرم ان يذبح حمار وحش حي. وان كان اهدى له - [00:03:26](#)

لحما فقد يحتمل ان يكون علم انه صيد له. ونقل الترمذي عن الشافعي انه رده بظنه هذا احتمال متعين لان الصعب رضي الله عنه رضي الله عنه لما نزل به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان رجلا عداء - [00:03:46](#)

وصيادا ذهب الى الجبال واتى بهذا الحمار نعم وهذا واضح انه صادهم لاجل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ونقل الترمذي عن الشافعي انه رده لظنه انه صيد من اجله فتركه على وجه التنزه ويحتمل ان يحمل القبول المذكور - [00:04:02](#)

في حديث عمرو ابن أمية على وقت اخر وهو حال رجوعه من مك. حال رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة. ويؤيده انه جاز فيه بوقوع ذلك بالجحفة وفي غيرها من الروايات بالابواء او بوجان. وقال القرطبي يحتمل ان يكون الصعب - [00:04:24](#)

ترى الحمار مذبوحا ثم قطع منه عضوا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه له. فمن قال اهدى حمارا اراد بتمامه لا حيا. ومن قال لحم حمار اراد ما قدمه للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ويحتمل ان يكون من قال - [00:04:44](#)

خمارا اطلق واراد بعظه مجازا. قال ويحتمل انه اهداه له حيا. فلما رده عليه دكاه واتاه بعظو منه ظانا انه انما رده عليه بمعنى يختص بجملته. فاعلمه بامتناعه ان حكم الجزاء من الصيد حكم الكل. قال - [00:05:04](#)

والجمع حكما ان حكم الجزاء من الصيد حكم الكل ها؟ ان حكم الجزء من الصيد حكم الكل. نعم. قال والجمع مهما امكن او لا اولى من توهيم بعض الروايات. وقال النووي - [00:05:24](#)

البخاري بكون الحمار حيا وليس في سياق الحديث تصريح بذلك. وكذا نقلوا هذا التأويل عن ما لك وهو باطل لان الروايات التي ذكرها مسلم صريحة التي ذكرها مسلم صريحة في انه مذبوح انتهى. واذا تأملت - [00:05:39](#)

اتقدم لم يحصل اطلاقه بطلان التأويل المذكور ولا سيما في رواية الزهري التي هي عمدة هذا الباب. وقد قال الشافعي ايها الأم حديث مالك ان الصعب اهدى حمارا اثبت من حديث من روى انه اهدى لحم حمار وقال الترمذي روى بعض اصحاب الزهري - [00:05:59](#)

في حديث الصعب لحم حمار وحش وهو غير محفوظ. خلاص؟ سبحان الله يعني هذا من الروايات الرواة وذلك الى ان الرواة ينقلون الحديث بالمعنى طالبهم يندر من من ينقله بلفظ - [00:06:19](#)

فلذلك تختلف لحم حمار او حمار وعندي ان هذا ليس به اختلاف لانه قد يطلق الكل على الجزء كما يقال اهدى اليه دجاجا فاكل لا يلزم ان تكون الدجاجة كاملة - [00:06:37](#)

بل يطلق على البعض لكن المشكلة اذا من قال حيا ومن قال انه يقطر دما هذا تعارض واضح فيقال دون ظل الاكثر رواية والظاهر انه اثبتته وانه اتى به مصيدا هالكا - [00:06:58](#)

ان يبعد ان يأتي به حيا توزن الرماة الذين يجيدون الرمي ويقال ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم علم لا نقول ظن علم انه صاده لاجله لانهن مصاده ليجعله قرا له وضيافة - [00:07:24](#)

باقي اشكال اخر قوله انا لنرده عليك الا انه حرم ظاهر هذا ان العلة كونه محرما لا انه سيد له فيقال هذا ذكر جزء العلة ولا ينافي ان تكون علة مركبة - [00:07:49](#)

فيكون معنى انا لم نرده الا ان نحرم كويس وقصدته من اجلي وبهذا يحصل الجمع بينه وبين حديث ابي قتادة رضي الله عنه واما من زعم ان حديث الصعب ناس كل حديث ابي قتادة - [00:08:11](#)

لان حديث ابي قتادة كان في العمرة عمرة الحديبية وحديث الصعب في حجز الوداع فيقال دعوى الناس غلط بان النسخ لا يشار اليه الا اذا ايش؟ اذا تعذر الجمع والجمع هنا غير متعذر - [00:08:35](#)

فيقال ان ابا قتادة لم يصده لقومه ولكن صاده لنفسه لكن يستشعر انهم سيأكلون معه واما الصعب فانه صاده بنية خالصة للرسول صلى الله عليه وسلم وبينهما فرق واضح والخلاصة انه يجوز للمحرم ان يأكل الصيد اذا صاده الحلال بشرط ان لا يصيده - [00:09:00](#)

ايش؟ من اجله. فان صاده من اجله حرم على من صيد له ولم يحرم على غيره. لانه ليس في قصده اثر محرم الذي صاده حلال ولم يعنه احد من المحرمين - [00:09:27](#)

نعم اثابكم الله هل يجب على من ابقى له الصيد ان يسأل هل في لا يحتاج الا اللهم الا اذا شك في قرينة واضحة كلما يلزم نعم وليد اسأل الله تعالى - [00:09:45](#)

نعم. انه المراد في الصيف البر او يعني يطلق. حتى يقول لا لم يقل لا تصيدوه لان صيده قتل ولذلك يعتبر ميتة يعتبر الصيد الذي

صاده المحرم ميتة. ولهذا عبر الله عن صيده بكلمة القتل - 00:10:16

اما حرم عليكم صيد البحر البر ما دمت حرم فهذا اعم من من القتل حرم علينا ان نقتله وحرم علينا ان ننفره وحرم علينا ان نكسره فهو اعم نعم غير قاسم - 00:10:44

طيب اذا وجد مضطر للاكل وامامه ميتة وامامه صيد فايهما يقدم قال بعض العلماء يقدم الميتة لانه ليس في اكلها فداء وقال بعضهم يقدم الصيد لانه طاهر حلال وانما حرم لحرمة - 00:11:00

والصحيح انه يحل له اكله ولا جزاء عليه لانه لم لما اضطر اليه صار ايش؟ صار حلالا والحلال لا كفارة فيه فالصواب الذي اقطع به انه يقدم الصيد لانه صيد طيب حلال يعني مذكى او مصيد - 00:11:29

وفي حال الضرورة لا كفارة لا فنية عليه. نعم لا كفارة عليه. الله اعلم في صحيحه في كتاب جزاء الصيد باب ما يقتل المحرم من الدواب. حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن - 00:11:55

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح وعن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدث - 00:12:15

مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن زيد ابن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول حدثتني احدي نسوة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم. حدثنا اصبغ. قال اخبرني عبد الله بن وهب عن يونس - 00:12:35

عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب بلا حرج على من قتلهم. الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور - 00:12:55

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الدواب التي ذكرها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تقتل في الحل والحرم حتى لو وجدت في داخل الكعبة فانها تقتل والقاعدة في هذا كل ما امر بقتله فانه يقتل في الحل والحرام - 00:13:14

كالوزع مثلا والعقرب هو الماء موجودة الوزغ فكل ما امر به بقتله فانه يقتل في اي مكان. وقد جاء في الحديث نفسه انهن فواسق اي معتديات خارجات عن نظائرنه فمن اجل كونهن - 00:13:35

خلقنا على هذا هذه الجبلية صار لا حرمة لهن فان قال قائل ما فائدة خلق الله عز وجل لهذا ما دامت فواسق مؤذية فما الفائدة فالجواب يا عبد الله اه هات هات من الافواج الكثيرة - 00:14:01

لو عشر محافظة الانسان على اذكاره ايش؟ محافظة الانسان على الاوائل نعم انها تحمل الانسان على الاوراد يحتمي بها من شرها هذه واحدة ايش؟ فيها بيان لعظمة الله تبارك وتعالى. كيف ذلك؟ حيث انه سبحانه الله يعني الصغيرة الحيوانات الصغيرة قد يخاف

منها اللسان اكثر من - 00:14:25

يعني بيان عظمة الله وقدرته حيث جعل هذه الحيوانات الصغيرة تؤذي الانسان وربما تأكله نعم وفيه حيوان كبير اكبر منها بكثير كالابل مثلا فيها مصلحة للانسان طيب ها اثنين لا لابد ان نطالبك بكلمة كثيرة - 00:14:49

والا فانسحب طيب من الفوائد من الفوائد ان الانسان يستدل بهذه الالام وهذه الازية على ان ما في الآخرة اشد واشد من الازية لانه قد جاء في بعض الآثار ان - 00:15:17

جهنم اعاذني الله واياكم منها فيها حيات فيها عقارب فيستدل الانسان على شدة الامها في الآخرة بهذا. ومنها ان يعلم الانسان ان مخلوقات الله عز وجل فيها خير فيحمد الله عليه - 00:15:36

فيها شر فيسأل الله العافية منه وقلنا مخلوقات الله ولم نقل خلق الله لان خلق الله الذي هو فعله كله كله خير. حتى ما فيه شر فانه خير بالنسبة لايحابه. لانه - 00:15:57

على حكم كثيرة وغايات حميدة. اه ننظر لهذه الاشياء يقول نعم الغراب الغراب نوعان غراب صغير يقال له غراب الزرع يشبه الغدة يعني اكبر من من من العصفور واقل من الغراب الكبير. هذا لا يقتل لانه حلال - 00:16:16

فيه الغراب الكبير الذي يعتدي يعتدي على الابل اذا وجد فيها الدبر فينزل وينقمه ويؤذي البعير يعتدي ايضا على النخل فيقص

الشمراخ ويلقيه في الارض وله عدوان كثير هذا يقتل - 00:16:45

حتى الصغير منه يقتل الجواب نعم لان الصغير سيكون كبيرا. فاصله وطبيعته الادلة - 00:17:12